

أصحاب الإمام مكحول الشامي (ت112هـ)
دراسة استقرائية تحليلية

The Companions of Imam Makhul Al-Shami (D112 AH)
An Empirical Analytical Study

[10.35781/1637-000-133-002](https://doi.org/10.35781/1637-000-133-002)

د. ولاء بنت محمد التويجري*

*أستاذ السنة وعلومها المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
جامعة الملك سعود

ملخص البحث

حيث الجرح والتعديل، مع سرد أقوال النقاد المتعلقة ببيان طبقته في مكحول.

ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وهي ترتيب هؤلاء الأصحاب على الطبقات الخمس.

وكان من التوصيات التي خرج بها البحث: المقارنة بين مرويات أصحاب مكحول في كتب السنة، وتتبع الاختلاف عليه في كتب العلل.

الكلمات المفتاحية: أصحاب - مكحول - الشامي.

يهدف هذا البحث إلى جمع أصحاب مكحول الشامي (ت112)، والنظر في أحوالهم، والموازنة بينهم، واستقراء نصوص الأئمة النقاد في المفاضلة بينهم، ثم ترتيبهم في خمس طبقات؛ بحسب الثقة، والملازمة والتقديم في مكحول.

ويتكون البحث من تمهيد فيه ترجمة للإمام مكحول، ثم سرد لأصحاب مكحول -الذين بلغ عددهم اثنين وثلاثين راوياً- مرتبين على حروف المعجم، وترجمة كل واحد فيهم، وبيان حاله من

The Companions of Imam Makhul Al-Shami (D112 AH) An Empirical Analytical Study

Dr. Walaa Mohammad Al Tuwajri*

*Assistant Professor, Department of Islamic Studies,
King Saud University

Abstract

This study aims to compile the disciples of Makḥūl al-Shāmī (d. 112 AH), examine their conditions, compare them, and analyze the statements of the critical scholars regarding their relative merit. The narrators are then classified into five tiers according to their reliability, closeness, and precedence in relation to Makḥūl.

The study begins with an introduction that includes a brief biography of Imam Makḥūl, followed by a listing of his disciples—who number thirty-two—arranged alphabetically. Each disciple is introduced with a biographical entry, an assessment of his status in terms of al-jarḥ wa-l-ta'dīl

(criticism and accreditation), and a presentation of the critics' views concerning his rank among Makḥūl's students.

The conclusion presents the main findings of the research, namely the classification of these disciples into the five tiers. Among the recommendations offered is a comparative study of the narrations of Makḥūl's disciples in the ḥadīth collections, and a detailed investigation of the variations attributed to him in the works of 'ilal (ḥadīth defects).

Keywords: disciples – Makḥūl – al-Shāmī

مقدمة

الحمد لله الذي خلق عباده واصطفى منهم الأنبياء، وجعل ورثتهم العلماء، وصلى الله وسلم وبارك على إمام الأتقياء نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه الشرفاء، وبعد...

فقد اختص الله هذه الأمة بخصيصة الإسناد، وشرفها بحفظ سنة نبيه ﷺ وروايته وتحملته قرناً إثر قرن، وجيلاً تلو جيل، وجعل فيهم أئمة مبرزين، وحفظة متقنين، وجعل لهم طلاباً حملوا عنهم، وأصحاباً حفظوا عنهم، ومريدون ورثوا علمهم، بيد أنهم -على سنن الله الماضية- كانوا في إتقانهم وضبطهم متفاضلين، وفي ملازمتهم لشيخوهم متفاوتين، ومن هنا نشأ علم طبقات الرواة والأصحاب في إمام من أئمة الحديث، يُعرف من تقدم روايته حين الاختلاف، ومن يُقبل قوله عند التفرد.

وقد اخترت البحث في أصحاب الإمام مكحول الشامي رحمه الله.

والله أسأل التيسير والإعانة والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- 1/ ارتباطه بعلم الجرح والتعديل والذي من يعد من علوم السنة النبوية ثاني الوحيين.
- 2/ أهمية علم الطبقات ومعرفة الأصحاب في علم الحديث عامة، والعلل خاصة.
- 3/ مكانة الإمام مكحول؛ فهو أحد التابعين، وإمام أهل الشام انتهى إليه العلم فيها.
- 4/ عدم وقوفه على بحث أفرد أصحاب مكحول بالبحث والدراسة.

مشكلة البحث:

الإمام مكحول الشامي أحد أئمة الحديث، وله أصحاب، وعنه رواية كثر، وقد يرد اختلاف بينهم في روايتهم عنه، أو تفرد من أحد الرواة عنه؛ فيحتاج الباحث لمعرفة من تقدم روايته عند الاختلاف، ومن يقبل تفرد حال التفرد، وهذا لا يتأتى إلا بإحصائهم، وسبر أحوالهم، واستقراء أقوال النقاد فيهم، وموازنتهم في شيخهم، وتصنيفهم على الطبقات.

أسئلة البحث:

- 1/ من هو الإمام مكحول الشامي؟ وما منزلته الحديثية؟
- 2/ كم عدد الرواة الذين وصفوا بأنهم أصحاب مكحول؟
- 3/ ما خلاصة أحوال الرواة عن مكحول؟
- 4/ ما النصوص التي ورد فيها المفاضلة بين أصحاب مكحول؟
- 5/ ما ترتيب أصحاب مكحول حسب الطبقات النقدية الحديثية؟

أهداف البحث:

- 1/ التعريف بالإمام مكحول الشامي، وبيان منزلته الحديثية.
- 2/ حصر الرواة الذين وصفوا بأنهم من أصحاب مكحول.
- 3/ ترجمة أصحاب مكحول والوصول إلى خلاصة حال كل واحد منهم.
- 4/ استقراء النصوص التي وردت فيها المفاضلة بين أصحاب مكحول.
- 5/ ترتيب أصحاب مكحول على الطبقات النقدية الحديثية.

حدود البحث:

الرواة الذين وصفوا بأنهم من أصحاب مكحول صراحة، أو الوارد ذكرهم في نصوص المفاضلة بين أصحابه في كتب الرجال الحديثية التي تناولتهم؛ ككتاب المعرفة والتاريخ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، وتاريخ ابن عساكر.

منهج البحث:

الاستقرائي، التحليلي، النقدي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قوائم المكتبات العلمية كمكتبة الملك فهد، ومكتبة الملك فيصل، والشبكة العنكبوتية، لم أقف على من أفرد أصحاب مكحول الشامي بالبحث والدراسة، وإن كانت هناك أبحاث في طبقات الرواة منها على سبيل المثال:

- 1/ معرفة أصحاب الرواة وأثرها في التعليل، دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش، أ.د. عبد السلام أبو سمحة.
 - 2/ معرفة أصحاب شعبة، أ.د. محمد التركي.
 - 3/ معرفة أصحاب الأعمش، أ.د. محمد التركي.
 - 4/ معرفة أصحاب أيوب السختياني، أ.د. علي الصياح.
 - 5/ طبقات الرواة عن يونس بن عبيد في الكتب الستة، د. تغريد عبد الفتاح السيد.
- وغيرها كثير لكن أصحاب مكحول لم أقف على من أفردهم.

إجراءات البحث:

- 1/ حصر الرواة الذين وصفوا أنهم من أصحاب مكحول، أو وردوا ضمن نصوص المفاضلة بين أصحاب مكحول.
 - 2/ ترتيب هؤلاء الأصحاب على حروف المعجم (هجائياً).
 - 3/ ترجمة هؤلاء الأصحاب بذكر ما تتضح به أعيانهم وتبين به أحوالهم جرحاً وتعديلاً، فإن كان الراوي متفقاً على حاله اكتفيت بخلاصة الحال، وإن كان مختلفاً في حاله سقت أقوال النقاد فيه، ثم ذكرت ما يترجح عندي في ضوء أحكامهم.
 - 4/ أذكر أرجح الأقوال في سني وفياتهم، ومن لم أقف سنة وفاته أذكر طبقته عند ابن حجر.
 - 5/ أسوق ما وقفت عليه من نصوص في بيان منزلة الراوي في شيخه مكحول، حتى ولو تكرر النص في أكثر من موضع.
 - 6/ أذكر تخريج من أخرج لهؤلاء الأصحاب في الكتب الستة (الصحيحين، والسنن الأربعة) من روايتهم عن مكحول فقط، دون سائر مروياتهم فيها عن شيوخ آخرين أو مروياتهم عن مكحول في كتب السنة الأخرى.
 - 7/ أحيل إلى مصادر الترجمة في الحاشية في نهاية كل ترجمة.
 - 8/ أختتم بذكر الطبقة التي يترجح عندي تصنيف الراوي فيها بالنسبة لطبقات أصحاب مكحول، وهذه الطبقات هي:
الطبقة الأولى: الثقات الملازمون لمكحول أو المقدمون فيه.
الطبقة الثانية: الثقات المقلون من الرواية عن مكحول، أو الذين لم يوصفوا بما يدل على تقديمهم فيه.
الطبقة الثالثة: الصدوقون الذين وصفوا بما يدل على اختصاصهم بمكحول أو تقديمهم فيه.
الطبقة الرابعة: الصدوقون المقلون من الرواية عن مكحول، أو الذين لم يوصفوا بما يدل على تقديمهم فيه.
الطبقة الخامسة: المجاهيل والضعفاء ونحوهم.
 - 9/ أذكر خلاصة ترتيبهم على الطبقات في الخاتمة، كأهم نتائج البحث.
- خطة البحث:**
- 1/ المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهمية الموضوع أسباب اختياره، وأهداف البحث وأسئلته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وإجراءات البحث.
 - 2/ التمهيد: وفيه ترجمة موجزة للإمام مكحول الشامي.
 - 3/ أصحاب مكحول مترجماً لهم ومفصلاً لأحوالهم على ترتيب حروف المعجم.
 - 4/ الخاتمة: وفيها خلاصة ترتيب أصحاب مكحول على الطبقات الخمسة، وأبرز التوصيات البحثية.
 - 5/ فهرس المراجع.

تمهيد

ترجمة مكحول¹:

- اسمه ونسبته: مكحول ابن أبي مسلم الشامي، الدمشقي، قيل اسم أبيه: سهراب، وقيل بالمعجمة: سهراب، وقيل غير ذلك.
- كنيته: أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، والمحفوظ الأول.
- مولده ووفاته: ولد بكابل²، وكان من السبي، وقيل كان نوبياً، واختلف في وفاته على أقوال ما بين سنة 112، إلى سنة 118، ولعل أرجحها سنة 112.
- ولاؤه: اختلف في ولائه وأرجح ما قيل أنه كان لامرأة من هُذيل من أهل مصر، فأعتقته فتحول من مصر وسكن الشام، وقيل كان لامرأة من بني أمية، وقيل كان لسعيد بن العاص فوهبه للهذلية.
- طلبه للعلم: تُعدُّ طبقة مكحول من أوساط التابعين، فهو من أقران الزهري، ولقي جماعة من الصحابة، ولكن أكثر روايته عن التابعين؛ روى ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية، عن مكحول، قال: عامة ما أحدثكم، عن عامر الشعبي، وسعيد بن المسيب. وكان فقيه أهل الشام وعالمهم وأحد قرأئهم؛ أسند أبو داود إليه قال: [كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هُذيل فأعتقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها]³، وأسند ابن عساكر إليه قال: طبقت الأرض كلها في طلب العلم.
- شيوخه: لقي جماعة من الصحابة، وسمع أنس بن مالك رضي الله عنه، واختلف في سماعه من جماعة غيره، منهم: أبي بن كعب، وأبو هند الداري، ووائل بن الأسقع، وفصالة بن عبيد، وأم الدرداء، رضي الله عنهم.
- وكان من شيوخه من التابعين جماعة من الأجلاء منهم: الشعبي، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وطاووس، وعروة بن الزبير، وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وخلق غيرهم.
- ثناء العلماء عليه: كان إماماً متعبداً ثقةً فقيهاً مقدماً في أهل الشام، وكان كثيراً ما يرسل عن الصحابة رضي الله عنهم.

¹ من مصادر ترجمته: العلال للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 81/3، التاريخ الكبير للبخاري 21/8، الثقات للعجلي 295/2، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 407/8، الثقات لابن حبان 446/5، تاريخ دمشق لابن عساكر 197/60، تهذيب الكمال للمزي 464/28، سير أعلام النبلاء للذهبي 155/5، تهذيب التهذيب لابن حجر 289/10.

² عاصمة أفغانستان حالياً، وأكبر مدنها والمركز الثقافي والاقتصادي للبلاد، تقع في الجزء الشرقي من البلاد على ضفاف نهر كابل، تحيط بها سلسلة جبال هندوكوش على ارتفاع 1800 م فوق سطح البحر. (موسوعة المعارف العربية <https://eoak.org/>)

³ السنن 80/3.

- رُمي بالقول بالقدر، لكن الأوزاعي قال: لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك؛ فإذا هو باطل.
- وقال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يبرئ مكحولاً ويرفعه عن القدر.
- وقال ابن معين: كان قدرياً ثم رجع.
- انفرد ابن سعد بتضعيفه ابن سعد، ولعله لأجل القدر، وإلا فالأئمة النقاد وثقوه وأثنوا عليه، ومن ذلك:
- قال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، وعامر الشعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.
- روى سعيد بن عبد العزيز التتوخي عن سليمان بن موسى، قال: إذا جاء العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإذا جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه، وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه، وإذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه. قال سعيد: فكان هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام.
- قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -وعدّ فقهاء التابعين-: وفقه أهل الشام مكحول.
- وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن في زمن مكحول أبصر بالفتيا منه.
- وقال أيضاً: لم يكن عندنا أحدٌ أحسن سمناً في العبادة من مكحول، وربيعه بن يزيد.
- قال أبو حاتم الرازي: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.
- وقال النسائي: ومن فقهاء أهل الشام: معاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وبعد هؤلاء مكحول.
- مروياته في الكتب الستة¹: علّق له البخاري في الصحيح في موضع واحد (ك/ صلاة الخوف، ب/ الصلاة عند مناهضة الحصون)، وأخرج له في الأدب في ثلاثة مواضع، وفي خلق أفعال العباد في موضع واحد، وفي جزء القراءة في موضعين.
- وأخرج له مسلم في صحيحه في أربعة مواضع (ك/ الصلاة، ك/ الزكاة، ك/ الإمارة، ك/ الصيد).
- وأخرج له أصحاب السنن الأربعة:
- أبو داود في خمسة وعشرين موضعاً.
- والترمذي في أربعة عشر موضعاً.
- والنسائي في اثني عشر موضعاً.
- وابن ماجه في عشرين موضعاً.

¹ من خلال البحث في البرامج الحاسوبية.

أصحاب مكحول

- إبراهيم بن سليمان الأفلح، الدمشقي، عده ابن حجر في الطبقة الثامنة. مجمع على توثيقه، ونقل ابن عساكر في تاريخه ذكر أبي زرعة الدمشقي له في تسمية أصحاب مكحول.
- روى عن: مكحول، والوليد بن عبد الرحمن، وغيرهما.
- روى عنه: إسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وغيرهما.
- ولم أقف على روايته عن مكحول في الكتب السنة¹.
- وعليه فيعدُّ من أهل الطبقة الثانية؛ إذ لم يذكر له ملازمة لمكحول.
- إسماعيل بن أبي بكر الرملي.
- قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: مجهول.
- وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في ذكر المجاهيل إذا كانوا على شرطه².
- رأى عمر بن عبد العزيز.
- ورَوَى عَنْ: عبدة بن أبي لبابة، ومكحول الشامي.
- رَوَى عَنْهُ: ضمرة بن ربيعة.
- روى له أبو داود في المراسيل عن مكحول.
- أسند ابن عساكر لأبي زرعة الدمشقي أنه ذكره في تسمية أصحاب مكحول³.
- وعلى هذا فهو في الطبقة الخامسة من طبقات الرواة عن مكحول.
- أسيد (بالضم، وقيل بالفتح) الكلابي.
- روى عن: مكحول، والعلاء بن الحارث، وغيرهما.
- روى عنه: الوليد بن مسلم.
- قال ابن عساكر: شيخ من بني كلاب من أصحاب مكحول، حدَّث بدمشق⁴.

¹ ينظر في ترجمته: المعرفة والتاريخ 396/2، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 401، تاريخ دمشق 417/6، تهذيب الكمال 101/2، التقريب 59.

² الثقات لابن حبان 13/1.

³ ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل 161/2، الثقات لابن حبان 41/6، تاريخ دمشق 379/8، تهذيب الكمال 52/3، ميزان الاعتدال 224/1، التقريب 78.

⁴ ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل 311/2، تاريخ دمشق 98/9.

- ولم أقف على من ذكره في كتب الرجال إلا ابن أبي حاتم وسكت عنه، وعليه فلعله يكون في الطبقة الخامسة؛ لجهالته.
- أمية بن يزيد ابن أبي عثمان، القرشي الأموي، الشامي، قُتل سنة 132. روى عن: مكحول، وأبي المصباح. روى عنه: ابن المبارك، وابن لهيعة، وغيرهما. قال البخاري: [قال أبو عبد الله، وأيوب: يتكلمون فيه، وقال يحيى بن حسان: هو أمية بن أبي عثمان، وذكر من فضله]. أورده ابن حبان في ثقاته. وذكر ابن عساكر أن أبا زرعة عدّه في أصحاب مكحول¹. ولعل الراجح في حاله أنه صدوق، ويُعد في الطبقة الرابعة؛ لحاله ولكونه ليس من خاصة أصحاب مكحول.
 - بُرد بن سنان الشامي، أبو العلاء الدمشقي، القرشي مولاهم، سكن البصرة، وتوفي سنة 135. صدوق فقيه عالم، أثنى عليه جماعة من النقاد، ووثقه ابن معين. قال يزيد بن زريع: ما رأيت شامياً أوثق من بُرد. قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق. وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. وضعفه ابن المديني، رمي بالقدر. روى عن: مكحول، والزهري، وغيرهما. روى عنه: الحمادان، وعلي بن عاصم، وغيرهم. أخرج له عن مكحول: البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. قال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم: أي أصحاب مكحول أعلى؟ فقال: - وذكر جماعة- ثم قال: ولكن زيد بن واقد، وبُرد بن سنان من كبارهم². وعليه فلعله من أهل الطبقة الثالثة عن مكحول؛ فهو وإن كان من كبار أصحاب مكحول إلا أنه صدوق.

¹ ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير 10/2، الجرح والتعديل 302/2، تاريخ ابن يونس 41/2، الثقات لابن حبان 70/6، تاريخ دمشق 308/9.

² ينظر في ترجمته: المعرفة والتاريخ 395/2، تهذيب الكمال 43/4، التقريب 95.

• بُركة الأردني -وقيل الأزدي-، الشامي.

نقل الدارقطني عن أبي زرعة الدمشقي في أصحاب مكحول: بُركة الأردني روى عن مكحول، هو بضم الباء.

روى عن عمر بن عبد العزيز، وسمع مكحولاً قوله، روى عنه محمد بن مهاجر¹.

ولم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا إيراد ابن حبان له في الثقات على عادته في ذكر المجاهيل كما سبق.

وعليه فيكون في عداد الطبقة الخامسة.

• بلال بن سليمان.

ذكره ابن عساكر في تاريخه هكذا من غير نسبة، وذكر روايته عن مكحول ورواية الهيثم

بن حميد عنه، ونقل عن أبي زرعة ذكره في تسمية أصحاب مكحول²، ولم أقف على ذكر له في كتب الرجال سوى هذا.

وعليه فلعله في الطبقة الخامسة؛ لجهالته.

• تميم بن عطية، العنسي، الدمشقي، من أهل داريا، عدّه ابن حجر في الطبقة السابعة.

روى عن: عمير بن هانئ، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وثقه دحيم وأبو زرعة الدمشقي والذهبي، وذكره ابن حبان في ثقاته.

قال أبو حاتم: محله الصدق، -واستتكر عليه حكايته عن مكحول مجالسته شريحاً القاضي؛

فمكحول لم ير شريحاً- ثم قال: ويدل حديثه على ضعف شديد.

قال ابن حجر: صدوق يهّم.

أخرج له الترمذي حكاية عن مكحول.

ذكر ابن عساكر عن أبي زرعة الدمشقي أنه عدّه في أصحاب مكحول³.

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة، ويحمل قول أبي حاتم واختيار ابن حجر على الحكاية التي رواها

عن مكحول على الوهم.

ويمكن عدّه في الطبقة الثانية من أصحاب مكحول؛ فلم يُذكر له اختصاص بمكحول.

¹ ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير 2/147، الجرح والتعديل 2/439، الثقات لابن حبان 6/118، المؤلف والمختلف للدارقطني 202/1.

² ينظر: تاريخ دمشق 10/506.

³ ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل 2/443، الثقات لابن حبان 6/122، تاريخ دمشق 11/88، تهذيب الكمال 4/332، الكاشف 1/279، التقريب 105.

- ثابت بن ثوبان العُسي، أبو عبد الرحمن الشامي، ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة. مجمع على توثيقه.

روى عن: مكحول، والزهرى، وابن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، والأوزاعي، وغيرهما.

أخرج له عن مكحول: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي: [قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -وَسَأَلْتُهُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ- أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؟ فَقَالَ: الْعَلَاءُ أَفْقَهُ حَدِيثًا، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا مُسَهْرٍ قَالَ: أَنْبَلُ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ: ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَالْعَلَاءُ ابْنُ الْحَارِثِ. وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ تَقْدِيمَ سِنِّ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَلَقِيَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، فَلَمْ يَدْفَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ وَتَقَدُّمٍ، وَقَدَّمَ الْعَلَاءَ عَلَيْهِ لِفَقْهِهِ].

وأُسند ابن عساكر إلى أبي مسهر قوله: كان أعلى أصحاب مكحول: سليمان بن موسى ومعه

يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان، وإليه أوصى مكحول.

وأُسند إلى أبي حاتم: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبوه من كبار أصحاب مكحول ممن يسند

عنه¹.

وعلى هذا فيعدُّ في أصحاب الطبقة الأولى عن مكحول.

- حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الْهَمْدَانِيُّ الْحَمِيرِيُّ، أَبُو مُعَيْدٍ الدَّمَشْقِيُّ.

روى عن: مكحول، ونصر بن علقمة، وغيرهما.

روى عنه: الوُضَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ، وغيرهما.

وثقه ابن معين ودحييم ومحمد بن المبارك، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: لا بأس به.

قال أبو زرعة الرازي وابن عدي: صدوق، وزاد ابن عدي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به.

وضعفه ابن أبي داود.

اختار ابن حجر: صدوق، رُمي بالقدر.

سأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي مُعَيْدٍ، حَفْصِ بْنِ غِيْلَانَ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، قُلْتُ: فَمَا

تَقُولُ فِي الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ؟ قَالَ: ثِقَّةٌ، قُلْتُ: فَأَيُّ هُوَ مِنْ أَبِي مُعَيْدٍ؟ قَالَ: فَوْقَهُ، لِسِنِّهِ وَلَقِيهِ.

¹ ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- 146، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 393، تاريخ دمشق 117/11، تهذيب الكمال

أخرج له ابن ماجه من روايته عن مكحول¹.

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة؛ فموثقوه أكثر وفيهم الأقرب معرفة لحاله كدحيم، وأبو حاتم

معروف بتشدهد، وعليه فيكون من أهل الطبقة الثانية، إذ لم يذكر له تقديم في مكحول.

• خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرسي، أبو هاشم الشامي، توفي سنة سبع وستين ومائة.

روى عن: يونس بن ميسرة، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: ابنه عراك، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وثقه أبو حاتم والعجلي وعبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم) وابن حجر، زاد أبو حاتم: صدوق،

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

واختار الذهبي: صدوق.

سأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً عنه، قال: [فَمَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ هُوَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ؟ قَالَ: ابْنُ

مُهَاجِرٍ أَشْهَرُ]، ولم يذكره في مقدمة أصحابه².

ولعل الظاهر أنه ثقة، ويمكن عدّه في الطبقة الثانية من أصحاب مكحول فليس من المقدمين

فيه.

• زيد بن واقد القرشي، أبو عمر -وقيل عمرو- الدمشقي، توفي سنة 138.

ثقة.

روى عن: مكحول، وجبير بن نفير، وغيرهما.

روى عنه: صدقة بن خالد، وبقية بن الوليد، وغيرهما.

أسند يعقوب بن سفيان إلى دحيم قال عن أصحاب مكحول: ولكن زيد بن واقد وبرد بن سنان

من كبارهم.

وسأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: قال: [فَمَنْ بَعْدَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ؟ قَالَ: زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ]، -والعلاء

ثالث كبار أصحاب مكحول-.

وقال الذهبي: من كبار أصحاب مكحول.

¹ ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- 91، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 394، الجرح والتعديل 186/3، الثقات لابن حبان 198/6، الكامل 296/3، التقريب 158.

² ينظر في ترجمته: الثقات للعجلي 332/1، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 397، الجرح والتعديل 358/3، الثقات لابن حبان 266/6، سوالات البرقاني للدارقطني 28، تهذيب الكمال 193/8، الكاشف 370/1، التقريب 178.

أخرج له من روايته عن مكحول: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود¹.
وعليه فعله في الطبقة الأولى من أصحاب مكحول.

• سعيد بن عبد العزيز التَّوْخِي، أبو محمد الدمشقي، توفى سنة 167.

أحد الثقات الأثبات، لكن قيل تغير قبل وفاته، ولعل تغيره لم يضره؛ روى ابن معين عن أبي مسهر قال: [كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وَكَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا أُجِيزُهَا].

روى عن: مكحول، والزهرى، وغيرهما.

روى عنه: أبو مسهر، والثوري، وغيرهما.

سأل يعقوب بن سفيان عبد الرحمن بن إبراهيم -دحيم- أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال:-

فسعيد بن عبد العزيز؟ قال: نعم.

وسأل يعقوب هُشَام بن عمار: أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سليمان بن موسى. قلت فمن يليه؟

قال: العلاء بن الحارث. قلت له: فسعيد بن عبد العزيز؟ فقال: نعم هؤلاء الثلاثة أعلى أصحاب مكحول.

وسأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: [فَمَنْ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ؟

قَالَ: الْوَزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْتُ لَهُ: سَعِيدٌ أَكْثَرُ مُجَالَسَةً لِمَكْحُولٍ مِنَ الْوَزَاعِيِّ؟ قَالَ: ذَلِكَ بَيْنَ فِي حَدِيثِهِ كَانَ الْوَزَاعِيُّ رُبَّمَا غَابَ].

وعبد الرحمن بن يزيد عدّه دحيم بعد زيد بن واقد، فيكون سعيد سادس أصحاب مكحول

المقدمين، ومع إمامته وثقته وكونه كما قال الحاكم: لأهل الشام كمالك بن أنس؛ في التقدم والفضل والفقه والأمانة.

وعليه فيعتبر من أهل الطبقة الأولى في أصحاب مكحول.

أخرج له من روايته عن مكحول: أبو داود والنسائي².

• سليمان بن موسى القرشي الأموي مولا هم، أبو أيوب الدمشقي، الأشدق الفقيه،

توفى سنة 119 على الراجح.

روى عن: مكحول، وعطاء، وغيرهما.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وبرد بن سنان، وغيرهما.

أخرج له من روايته عن مكحول: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

¹ ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- 112، الثقات للعجلي 378/1، المعرفة والتاريخ 395/2، تاريخ أبي زرعة 394، الثقات لابن حبان 313/6، تهذيب الكمال 108/10، الكاشف 419/1، التقريب 213.

² ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 324/7، تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز- 95/1، -رواية الدوري- 479/4، العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 53/3، المعرفة والتاريخ 394/2، تاريخ أبي زرعة 394، الجرح والتعديل 42/4، سؤالات السجزي للحاكم 208، تهذيب الكمال 539/10، سير أعلام النبلاء 139/7، التقريب 229، الكواكب النيرات 213.

وثقه ابن سعد.

ووثقه ابن معين والإمام أحمد في روايته عن الزهري.

قال الزهري: إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وإيم الله لسليمان أحفظ الرجلين.

ذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه، وكذا أثنى عليه عطاء، وابن جريج، وسعيد بن عبد

العزیز، وغيرهم.

قال ابن عدي: فقيه راو حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى

أحاديث بنفرد بها لا يروها غيره، وهو عندي ثبت صدوق.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول

أفقه منه ولا أثبت منه.

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء.

وقال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث، ... روى أحاديث عامتها مناكير.

وقعد ابن رجب في شرح العلل: [الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به؛ لا يكادون

يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيدهم، ولا متونه، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً،

ويروون المتن بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه. وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة

بينهم، ...، وكذلك سليمان بن موسى الدمشقي، الفقيه، يروي الأحاديث بألفاظ مستغربة].

قال الذهبي: كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستنكر

له يجوز أن يكون حفظها.

واختار ابن حجر: صدوق فقيه، وفي حديثه بعض لين.

ولعل الأرجح في حاله أنه صدوق في روايته، مع إمامته وفقهه، إلا في مكحول والزهري فهو ثقة.

سأل يعقوب بن سفيان دحيماً: أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن

يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

وقال: سألت هشام بن عمار قلت له أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سليمان بن موسى.

وسأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: فسليمان بن موسى فوق يزيد؟ قال: نعم، قلت: وهو المقدم من

أصحاب مكحول؟ قال: نعم.

وقال أبو زرعة: وكنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم، من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان

بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال سمعت دحيماً يقول: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى.

وقال في موضع آخر: سئل أبي عن أصحاب مكحول. فقال: أثبتهم سليمان بن موسى، ثم يزيد بن يزيد بن جابر¹.

وعليه فيُعدُّ في الطبقة الأولى من أصحاب مكحول.

- الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب - ويُقال: ابن حوشب - النصري، أبو زرعة - ويُقال: أبو بشر - الدمشقي، من أهل الطبقة السادسة.
- ثقة، رأى واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.
- روى عن: مكحول، وعطاء الخراساني، وغيرهما.
- روى عنه: الوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، وغيرهما.
- وذكر ابن عساكر أن أبا زرعة عدّه في أصحاب مكحول².
- ولم أقف على من قدمه في مكحول، وعليه فيُعدُّ في الطبقة الثانية من أصحاب مكحول.
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الشامي، إمام أهل الشام في زمانه، في الفقه والحديث، توفي سنة 157.

سأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: قُلْتُ: فَمَنْ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ؟ قَالَ: النَّوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْتُ لَهُ: سَعِيدٌ أَكْثَرُ مُجَالَسَةً لِمَكْحُولٍ مِنَ النَّوْزَاعِيِّ؟ قَالَ: ذَاكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِهِ كَانَ النَّوْزَاعِيُّ رِبِمَا غَابَ[.

أخرج له من روايته عن مكحول ابن ماجة في سننه³.

وعليه فيكون من الطبقة الأولى في أصحاب مكحول.

- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، الدمشقي، من الطبقة السابعة.
- مجمع على توهينه.

روى عن: مكحول، والزهري، وغيرهما.

روى عنه: ابنه الحسن وخالد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

¹ ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 318/7، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- 46، العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 564/2، و: 234/3، التاريخ الكبير 38/4، الضعفاء لأبي زرعة 622/2، المعرفة والتاريخ 394/2-395، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 394، الضعفاء والمتروكون للنسائي 49، الضعفاء الكبير 140/2، العلل الكبير للترمذي 256، الجرح والتعديل 141/4، و: 297/9، الثقات لابن حبان 379/6، الكامل 251/4، تهذيب الكمال 92/12، ميزان الاعتدال 226/2، شرح العلل 833/2، التقريب 255.

² ينظر في ترجمته: تاريخ أبي زرعة 395، الجرح والتعديل 463/4، الثقات لابن حبان 483/6، تاريخ دمشق 269/24، تهذيب الكمال 269/13، التقريب 285.

³ ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 339/7، تاريخ ابن معين -رواية النوري- 180/4، سؤالات ابن الجنيدي لابن معين 308، العلل للإمام أحمد 347/2، التاريخ الكبير 326/5، الثقات للعجلي 83/2، المعرفة والتاريخ 394/2، تاريخ أبي زرعة 394، الجرح والتعديل 266/5، الثقات لابن حبان 62/7، تهذيب الكمال 307/17، سير أعلام النبلاء 107/7، التقريب 372.

قال الذهبي في السير: صاحب مكحول.

لكن لم يُذكر له اختصاص بمكحول أو تقديم فيه، وعليه فيمكن عده في الطبقة الخامسة من أصحاب مكحول¹.

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، مات نحواً من سنة 153. إمام متفق على توثيقه.

روى عن: أبيه، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: الوليد بن مسلم، عبد الله بن المبارك، وغيرهما.

أخرج له من روايته عن مكحول أبو داود وابن ماجه.

عده دحيم خامس أصحاب مكحول، وقدمه على سعيد بن عبد العزيز والأوزاعي².

وعليه فهو من أهل الطبقة الأولى من أصحاب مكحول.

- عبد العزيز بن سليمان ابن أبي السائب القرشي.

روى عن: مكحول.

روى عنه: أخوه الوليد بن سليمان.

أثنى عليه أبو زرعة الدمشقي وابن حبان وذكره في ثقاته.

قال عنه ابن عساكر: من أصحاب مكحول وعمر بن عبد العزيز.

وأُسند إلى أبي زرعة الدمشقي ذكره في أصحاب مكحول³.

ويمكن اعتباره من أهل الطبقة الثانية؛ فلم يذكر له اختصاص بمكحول.

- عبد الله بن العلاء بن زُبَر، أبو زُبَر الدمشقي، توفي سنة 164.

ثقة.

روى عن: مكحول، وعبد الله بن عامر، وغيرهما.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وغيرهما.

سأل يعقوب بن سفيان هشام بن عمار عن أصحاب مكحول؟ فذكر فيهم عبد الله ووثقه⁴.

¹ ينظر في ترجمته: العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 102/3، التاريخ الكبير 365/5، تاريخ أبي زرعة 395، الضعفاء والمتروكون للنسائي 68، الجرح والتعديل 300/5، المجروحين 55/2، الكامل 478/5، تهذيب الكمال 482/17، التقريب 380.

² ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير 365/5، تاريخ أبي زرعة 394، الجرح والتعديل 299/5، الثقات لابن حبان 81/7، تهذيب الكمال 5/18، الكاشف 648/1، التقريب 380.

³ ينظر في ترجمته: تاريخ أبي زرعة 447، الثقات لابن حبان 113/7، تاريخ دمشق 289/36.

⁴ ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 324/7، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- 153، الثقات للعجلي 47/2، المعرفة والتاريخ 396/2، الجرح والتعديل 128/5، الثقات لابن حبان 27/7، تهذيب الكمال 405/15، التقريب 334.

أخرج له من روايته عن مكحول البخاري في رفع اليدين، وأبو داود في السنن. وعليه يعتبر من أهل الطبقة الثانية عن مكحول؛ فلم يذكر له اختصاص بمكحول.

- عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلّاعي الشامي، توفّي سنة 132. صدوق.

روى عن: مكحول، وسليمان بن موسى، وغيرهما.

روى عنه: الأوزاعي، ويحيى بن حمزة، وغيرهما.

قال الهيثم بن خارجة: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر،

والعلاء بن الحارث، وعبيد الله بن عبيد الكلّاعي.

قال ابن أبي حاتم: وكان من أصحاب مكحول.

أخرج له من روايته عن مكحول أبو داود في السنن¹.

ويعتبر في الطبقة الثالثة من أصحاب مكحول.

- العلاء بن الحارث بن عبد الوارث أبو وهب الحضرمي، توفّي سنة 136. ثقة فقيه، لكن رمي بالقدر.

روى عن: مكحول، والزهرري، وغيرهما.

روى عنه: الهيثم بن حميد، والأوزاعي، وغيرهما.

أخرج له من روايته عن مكحول مسلم، والأربعة.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم. وكان يفتي حتى خولط.

سأل يعقوب بن سفيان دحيماً: أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

وقال يعقوب: سألت هشام بن عمار: أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سليمان بن موسى. قلت

فمن يليه؟ قال: العلاء بن الحارث. قلت له: فسعيد بن عبد العزيز؟ فقال: نعم؛ هؤلاء الثلاثة أعلى أصحاب مكحول.

وقال أبو زرعة الدمشقي: [قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم -وسألت عن ثابت بن ثوبان، والعلاء بن

الحارث- أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليل الحديث.

قلت له: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول: ثابت بن ثوبان، والعلاء ابن الحارث. وأعدت

عليه تقدم سن ثابت بن ثوبان، ولقيه سعيد بن المسيب، فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدّم العلاء عليه

¹ ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل 326/5، تاريخ دمشق 40/38، تهذيب الكمال 111/19، ميزان الاعتدال 585/4، التقريب 406.

لفقهه.، قال أبو زرعة: وكنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم، من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث. فحدثنا أبو مسهر أن سعيد بن عبد العزيز حدثه، أن كتاب مكحول في الحج أخذ من العلاء بن الحارث].

قال أبو حاتم: ثقة، لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه¹.

وعليه فهو من الطبقة الأولى في مكحول.

- العلاء بن كثير أبو سعد الدمشقي، مولى بني أمية، من الطبقة السادسة. متروك، أجمعوا على توهينه.

روى عن: مكحول، وعمر بن شعيب، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحمن بن هانئ، ومصعب بن سلام، وغيرهما.

أسند ابن عساكر إلى أبي زرعة تسميته في أصحاب مكحول².

وعليه فيعتبر في الطبقة الخامسة من أصحاب مكحول.

- علي بن حوشب، الفزاري -وقيل السلمي-، أبو سليمان الدمشقي، من الطبقة الثامنة. لا بأس به.

روى عن: أبيه حوشب، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى الوحاظي، وغيرهما.

سأل عنه يعقوب بن سفيان دحيماً ضمن سؤالاته عن أصحاب مكحول، فأثنى عليه ولم يذكر له اختصاص بمكحول.

أخرج له أبو داود من روايته عن مكحول³.

وعليه فيمكن اعتباره في الطبقة الرابعة من أصحاب مكحول.

- عيسى بن أيوب القيني، وقيل: الأزدي، أبو هاشم الدمشقي، من الطبقة السابعة. صدوق زاهد ورع.

روى عن: مكحول، وقتادة، وغيرهما.

روى عنه: أبو مسهر، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

¹ ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 321/7، المعرفة والتاريخ 394/2، تاريخ أبي زرعة 393-394، الجرح والتعديل 353/6، الثقات لابن حبان 264/7، تهذيب الكمال 478/22، التقريب 481، الكواكب النيرات 335.

² ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير 520/6، الجرح والتعديل 360/6، المجروحين 181/2، الكامل 375/6، تاريخ ابن عساكر 224/47، تهذيب الكمال 535/22، ميزان الاعتدال 104/3، التقريب 482.

³ ينظر في ترجمته: المعرفة والتاريخ 395/2، تاريخ أبي زرعة 395، الثقات لابن حبان 208/7، تهذيب الكمال 418/20، التقريب 441.

- سأل يعقوبٌ دحيماً عنه ضمن سؤالاته عن أصحاب مكحول، قال: قلت له: عيسى بن أيوب القيني؟ قال: كان له فضل وورع وإسلام، أبو هاشم القيني¹.
- ويمكن عده في الطبقة الرابعة؛ فهو صدوق وليس له اختصاص بمكحول.
- غصنور بن عتيق الكلبي الناجي، الشامي. مجهول.
 - روى عن: مكحول.
 - روى عنه: الوليد بن مسلم.
 - أسند ابن عساكر إلى أبي زرعة الدمشقي عده في تسمية أصحاب مكحول.
 - قال الذهبي في الميزان ما روى عنه سوى الوليد بن مسلم².
 - وعليه فيعتبر في الطبقة الخامسة.
 - محمد بن راشد المكحولي، الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي، ثم البصري، توفي بعد سنة 160.
 - روى عن: مكحول، والثوري، وغيرهما.
 - روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وغيرهما.
 - كان عنده شيء من البدعة؛ فرمى بالقدر، ورمي برأي الخوارج، وقيل كان شيعياً.
 - وثقه ابن معين والإمام أحمد ودحيم والنسائي -مرة-.
 - قال يحيى بن سعيد: ليس بحديثه بأس.
 - قال عبد الرزاق: كان ورعاً في الحديث.
 - وقال شعبة وابن المبارك وأبو حاتم صدوق. زاد أبو حاتم: حسن الحديث.
 - وأشار ابن مهدي إلى أنه ممن يهيم ويغلب على حديثه الصحة، وكان هو ويحيى القطان يروون عنه.
 - وقال النسائي مرة: ليس بالقوي.
 - ولعل الأقرب في حاله أنه ثقة، فموثقوه والمُثْنُونَ عليه والرواة عنه من كبار أئمة النقد، ويُحْمَلُ تضعيف من ضعفه لأجل ما عنده من البدعة.

¹ ينظر في ترجمته: المعرفة والتاريخ 395/2، الجرح والتعديل 272/6، تاريخ دمشق 293/47، تهذيب الكمال 587/22، التقريب 485.

² ينظر: تاريخ دمشق 68/48، ميزان الاعتدال 336/3.

سأل يعقوب عنه دحيماً ضمن سؤالاته عن أصحاب مكحول فقال: كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث¹.

يعد من أهل الطبقة الثانية؛ إذ لم يذكر له اختصاص بمكحول.

- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي، أبو عبد الله الشامي، المصلوب في الزندقة. كذاب هالك وضاع.

روى عن: الزهري، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: الثوري، وأبو معاوية الضرير، وغيرهما.

أسند أبو زرعة الدمشقي إلى سعيد بن عبد العزيز، قال: كان محمد بن سعيد من خواص أصحاب مكحول.

وقال ابن عساكر: من أصحاب مكحول².

وعلى هذا فيعدّ من أهل الطبقة الخامسة.

- محمد بن المهاجر بن دينار بن أبي مسلم، الأنصاري مولاهم، أبو عبد الله الشامي، توفّي سنة 170. ثقة.

روى عن: أبيه مهاجر، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

سأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً عن خالد بن صبيح ضمن أسئلته عن أصحاب مكحول، ثم قال: فمن أحب إليك؟ هو أو محمد بن مهاجر؟ قال: ابن مهاجر أشهر³.

وعليه فيمكن اعتباره في الطبقة الثانية من أصحاب مكحول؛ إذ ليس له اختصاص بمكحول.

- النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير الدمشقي، توفّي سنة 132.

روى عن: عطاء، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: الهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة وعبد الرحمن بن إبراهيم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

¹ ينظر في ترجمته: التمييز لمسلم 178، المعرفة والتاريخ 395/2، الضعفاء الكبير 65/4، سؤالات البرقاني للدارقطني 59، الجرح والتعديل 253/7، الكامل 419/7، تاريخ دمشق 4/53، تهذيب الكمال 186/25، ميزان الاعتدال 543/3، التقريب 533.

² ينظر في ترجمته: تاريخ أبي زرعة الدمشقي 454، تاريخ دمشق 71/53، تهذيب الكمال 264/25، ميزان الاعتدال 561/3، التقريب 536.

³ ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- 450/4، العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 471/2، الثقات للعجلي 255/2، المعرفة والتاريخ 394/2، تاريخ أبي زرعة 397، الثقات لابن حبان 413/7، تهذيب الكمال 516/26، الكاشف 2/569.

- وكان قدرياً داعياً؛ فترك بعضهم حديثه لهذا.
- ولعل الأقرب في حاله أنه صدوق؛ كما اختاره ابن حجر والذهبي.
- سأل عنه يعقوبُ هشامُ بن عمار ضمن سؤالاته عن أصحاب مكحول، فقال: ذاك يرى القدر.
- أخرج له أبو داود من روايته عن مكحول¹.
- وعليه فعله في الطبقة الرابعة من أصحاب مكحول.
- الوُضَيْن بن عطاء بن كِنانة الخُزاعي مولاها، أبو عبد الله الدمشقي، توفي نحواً من سنة 149هـ.
- روى عن: مكحول، ومحموظ بن علقمة -وكان روايته-، وغيرهما.
- روى عنه: محمد بن راشد، وبقيّة بن الوليد، وغيرهما.
- وثقه الإمام أحمد ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات.
- وقال ابن معين: لا بأس به.
- وقال ابن عدي: ما أدري بأحاديثه بأساً.
- وقال أبو حاتم: تعرف وتكر.
- وضعه ابن سعد.
- وقال الجوزجاني: واهي الحديث.
- واختار الذهبي توثيقه، ثم قال: وبعضهم ضعفه.
- واختار ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.
- ولعل الأقرب في حاله أنه صدوق، فالجوزجاني متشدد في الجرح، وتوثيق من وثقه من الأئمة
- النقاد يقابله تضعيف من ضعفه، فينزل عن التوثيق.
- سأل يعقوبُ دحيماً، قال: فالوضين بن عطاء؟ قال: كان قليل الرواية عن مكحول إنما كان
- يجالس قوما آخرين.
- وسأله أبو زرعة الدمشقي: فما تقول في الوضين بن عطاء؟ قال: ثقة، قلت: فأين هو من أبي
- معيد؟ قال: فوقه، لسيئه ولقيّه.
- أخرج له من روايته عن مكحول أبو داود في المراسيل².
- ويمكن اعتباره من أهل الطبقة الرابعة؛ لحاله، ولأنه من غير المقدمين أو الملازمين.

¹ ينظر في ترجمته: المعرفة والتاريخ 396/2، الجرح والتعديل 447/8، الثقات لابن حبان 530/7، تاريخ دمشق 130/62، تهذيب الكمال 461/29، الكاشف 323/2، التقريب 631.

² ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 323/7، العلل للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله- 115/3، أحوال الرجال 288، المعرفة والتاريخ 395/2، تاريخ أبي زرعة 394، الجرح والتعديل 50/9، الثقات لابن حبان 564/7، الكامل 376/8، تهذيب الكمال 449/30، الكاشف 349/2، التقريب 650.

• يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي الفقيه، أخو عبد الرحمن الأنف ذكره، توفي نحواً من سنة 133هـ.

إمام ثقة فقيه.

روى عن: مكحول، والزهرى، وغيرهما.

روى عنه: السفينان، والأوزاعي، وغيرهما.

قال ابن عيينة: أول ما قدم علينا يزيد بن يزيد بن جابر مع مسلمة بن هشام، وكان رجلاً حسن الهيئة حسن النحو، قال سفیان: وكانوا يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.

سأل يعقوب بن سفیان دحيماً: أي أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

وسأل أبو زرعة الدمشقي دحيماً: قال: [فيزيد بن يزيد فوق العلاء بن الحارث؟ قال: نعم، قال: قلت: فسليمان بن موسى فوق يزيد؟ قال: نعم، قلت: وهو المقدم من أصحاب مكحول؟ قال: نعم].

وعليه فيكون ثاني أصحاب مكحول.

قال أبو مسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر.

وقال أبو زرعة الدمشقي: وكنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم، من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أصحاب مكحول. فقال: أثبتهم سليمان بن موسى، ثم يزيد بن يزيد بن جابر.

قال الهيثم بن خارجة: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، وعبيد الله بن عبيد الكلاعي.

أخرج له من روايته عن مكحول أبو داود، والترمذي، وابن ماجه¹.

وعليه فهو من أهل الطبقة الأولى من أصحاب مكحول.

¹ ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى 323/7، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- 456/4، سؤالات أبي داود للإمام أحمد 257، التاريخ الكبير 369/8، المعرفة والتاريخ 394/2، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 394، الجرح والتعديل 296/9، الثقات لابن حبان 619/7، تهذيب الكمال 273/32، الكاشف 391/2، التقريب 678.

خاتمة

وبعد فأحمد الله الذي يسر العمل في هذا البحث وأعان على إتمامه، فله الحمد أولاً وآخراً، ثم هذه خلاصة البحث وفيها:

أولاً: النتائج

1/ بيان منزلة الإمام التابعي الجليل مكحول الشامي وثناء أهل العلم عليه.

2/ ترتيب أصحاب مكحول على الطبقات الخمسة، وقد بلغ عدد الرواة الذين انطبق عليهم الحد اثنان وثلاثون رجلاً:

الطبقة الأولى: الثقات الملازمون لمكحول، أو وصفوا بما يدل على تقديمهم فيه،

وعدهم ثمانية رواة:

سليمان بن موسى، يزيد بن يزيد بن جابر، العلاء بن الحارث، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر،

ثابت بن ثوبان، زيد بن واقد، سعيد بن عبد العزيز، عبد الرحمن الأوزاعي.

• وقد رتب أصحاب هذه الطبقة على أرجح الأقوال في الموازنة بينهم، بخلاف سائر الطبقات حيث رتبهم على حروف المعجم.

الطبقة الثانية: الثقات المقلون من الرواية عن مكحول، أو الذين لم يوصفوا بما يدل

على تقديمهم فيه، وعددهم تسعة رواة:

إبراهيم بن سليمان، تميم بن عطية، حفص بن غيلان، خالد بن يزيد بن صبيح، الضحاك بن

عبد الرحمن، عبد العزيز بن سليمان، عبد الله بن العلاء، محمد بن راشد المكحولي، محمد بن

المهاجر.

الطبقة الثالثة: الصدوقون الذين وصفوا بما يدل على اختصاصهم بمكحول أو تقديمهم

فيه، وعددهم اثنان من الرواة:

بُرد بن سنان، عبيد الله بن وهب الكلاعي.

الطبقة الرابعة: الصدوقون المقلون من الرواية عن مكحول، أو الذين لم يوصفوا بما يدل

على تقديمهم فيه، وعددهم خمسة رواة:

أمية بن يزيد، علي بن حوشب، عيسى بن أيوب، النعمان بن المنذر، الوضين بن عطاء.

الطبقة الخامسة: المجاهيل والضعفاء ونحوهم؛ وعددهم ثمانية رواة:

إسماعيل الرملي، أسيد الكلابي، بركة الأردني، بلال بن سليمان، عبد الرحمن بن يزيد بن

تميم، العلاء بن كثير، الفضور الكلب، محمد بن سعيد المصلوب.

ثانياً: التوصيات

مما يمكن التوصية به في خاتمة هذا البحث:

1/ المقارنة بين مرويات أصحاب مكحول في الكتب الستة أو التسعة، وتتبع الاختلاف عليه من كتب العلل.

2/ استقراء تفردات الرواة عن مكحول.

3/ النظر في أصحاب الأئمة الذين لم تتم خدمتهم، والتعريف بهم.

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وما كان في هذا البحث من صواب فمن توفيق الله تعالى وحده وتسديده، وما كان فيه من خطأ ونقص فمن نفسي والشيطان.

المراجع

1. ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد. (1271)، الجرح والتعديل، (ط1)، الهند، دائرة المعارف العثمانية، و: لبنان، دار إحياء التراث العربي.
2. ابن الكيال، بركات بن أحمد. (1981)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، (ط1)، لبنان، دار المأمون.
3. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1326)، تهذيب التهذيب، (ط1)، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
4. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (2008)، تقريب التهذيب، تحقيق: حسان عبد المنان، (ط4) لبنان، بيت الأفكار الدولية.
5. ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1414)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، (ط1)، السعودية، مكتبة العلوم والحكم.
6. ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1422)، العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله-، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط2)، السعودية، دار الخاني.
7. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. (1407)، شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، (ط1)، الأردن، مكتبة المنار.
8. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. (1410)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
9. ابن عساكر، علي بن الحسن. (1415)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (ط1)، سوريا، دار الفكر.
10. ابن ماجة، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجة القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط1)، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
11. ابن معين، يحيى بن معين. (1399)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط1)، السعودية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
12. ابن معين، يحيى بن معين. (1405) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-، تحقيق: محمد كامل القصار، (ط1)، سوريا، مجمع اللغة العربية.
13. ابن معين، يحيى بن معين. (1408)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (ط1)، السعودية، مكتبة الدار.
14. ابن معين، يحيى بن معين. تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (ط1)، سوريا، دار المأمون للتراث.

15. أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط1)، لبنان، المكتبة العصرية.
16. أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، (ط1)، سوريا، مجمع اللغة العربية.
17. أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم (1402). أسماء الضعفاء والمتكلم فيهم، تحقيق: سعدي الهاشمي، (ط1)، السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
18. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422)، صحيح البخاري، تحقيق: د. زهير الناصر، (ط1)، لبنان، دار طوق النجاة.
19. البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. (ط1)، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
20. البرقاني، أحمد بن محمد. (1404)، سؤالات البرقاني للدارقطني -رواية الكرجي عنه-، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقر، (ط1)، باكستان، كتب خانة جميلي.
21. البستي، محمد بن حبان. (1393)، الثقات، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (ط1)، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
22. البستي، محمد بن حبان. (1396)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (ط1)، سوريا، دار الوعي.
23. الترمذي، محمد بن عيسى. (1409)، علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي، (ط1)، لبنان، عالم الكتب.
24. الترمذي، محمد بن عيسى. (1998)، الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط1)، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
25. الجرجاني، عبد الله بن عدي. (1418)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، (ط1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
26. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب السعدي. أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم البستوي، (ط1)، باكستان، حديث أكاديمي.
27. الحاكم، محمد بن عبد الله. (1408)، سؤالات مسعود السجزي لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق: موفق عبد القادر، (ط1)، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
28. الدارقطني، علي بن عمر. (1406)، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد القادر، (ط1)، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
29. الذهبي، محمد بن أحمد. (1382)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط1)، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.

30. الذهبي، محمد بن أحمد. (1405)، سير أعلام النبلاء، حُقِّق بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ط3)، لبنان، مؤسسة الرسالة.
31. الذهبي، محمد بن أحمد. (1413)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، (ط1)، السعودية، دار القبة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن.
32. الصديقي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، (1421)، تاريخ ابن يونس المصري، (ط1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
33. العجلي، أحمد بن عبد الله. (1405) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (ط1)، السعودية، مكتبة الدار.
34. العقيلي، محمد بن عمرو. (1404)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط1)، لبنان، دار المكتبة العلمية.
35. الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1401)، المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط2)، لبنان، مؤسسة الرسالة.
36. القشيري، مسلم بن الحجاج. (1410)، التمييز، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط3)، السعودية، مكتبة الكوثر.
37. القشيري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط1)، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
38. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1400)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط1)، لبنان، مؤسسة الرسالة.
39. النسائي، أحمد بن شعيب. (1396)، الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود زايد، (ط1)، سوريا، دار الوعي.
40. النسائي، أحمد بن شعيب. (1406)، سنن النسائي الصغرى (المجتبى)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط2)، سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818

البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي